مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

البنية اللغوية والمصطلحية للغة الإعلام الرياضيّ من خلال جريدة الهدّاف الجزائرية

نجوى مغاوي*

جامعة امحمد بوقرة ـ بومرداس ــ الجزائر

n.meghaoui@univ_boumerdes.dz

تاريخ الارسال :2024/ 06/14 تاريخ القبول: 2024/07/12

ملخص:

تعدّ لغة الإعلام الرياضيّ وسيلة إعلامية تخاطب الجماهير الواسعة بمختلف فئاتها ومستوياتها الثقافية، ومن ثمّ كانت الأكثر متابعة واستقطابا لهذه الفئة، ومن ثمّ فهو يسعى إلى تحقيق مطامح قرائه من خلال استعمال لغة بسيطة ذات خصائص تصويرية فنيّة متميزة على الصعيد التركيبيّ الذي يتجسّد واضحا في الأخبار والتعاليق والمقالات الرياضية المدوّنة أو المنطوقة، كما تتفرّد بخصائص مصطلحية تتقاطع في أحيان كثيرة مع جملة من العلوم والمعارف المتخصّصة، ومختلف الحقول الدلاليّة، مع الإشارة إلى أنّ هذه الخصائص تختلف من رياضة لأخرى، ممّا يمنح المصطلح الرياضي بنية متفردّة، سنحاول البحث فيها والوقوف عليها من خلال التركيز على مصطلحات كرة القدم ـ بشكل خاص ـ باعتبارها من أكثر الرياضات إقبالا وتفاعلا من قبل الأوساط الشعبية والشبابية على وجه التحديد.

ـ الكلمات المفتاحية: الرياضة، الصحافة الرياضية، المصطلح الرياضي، كرة القدم، جريدة الهدّاف.

مقدمة:

تعّد اللغة الرياضية لغة متخصّصة تحمل من المقومات والأهداف والمبادئ ما تزخر به أيّة لغة تخصّص أخرى تهتّم بمختلف شؤون العلم والعرفة، إذ لكلّ ميدان من هذه الميادين استراتيجيات تعبيرية خاصّة تبلغ بها محتوياتها العلميّة والفكريّة، كما أنّ لها قوانين ومعايير تستند عليها في توليد وحداتها المعجميّة والمصطلحيّة، والتي من شأنها أن ترسم بوضوح ملامح التمايز والتباين بينها وبين باقي الأنماط اللغويّة المتخصّصة، وهذا المبدأ يتجسّد في صورة كاملة عند الوقوف على الأسس اللغويّة والمصطلحيّة التي تنبني عليها لغة التحرير

*المؤلف المرسل: نجوى مغاوي، الايميل:n.meghaoui@univ_boumerdes.dz

الرياضيّ في مختلف الوسائل السمعية والمرئية التي مهما بلغت درجة تطوّرها وحداثتها فإنّها لن تستغني بأيّ شكل من الأشكال عن اللغة كونها الوسيلة الأولى للتواصل دون منافس.

أوّلا- تعريف الإعلام الرياضي:

يتلخّص مفهوم الإعلام الرياضيّ - شأنه شأن باقي التخصّصات الإعلاميّة - في كونه عملية يباشر فيها المتخصّصون نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلّقة بمختلف الأنشطة الرياضيّة، كما يسعى إلى شرح وتوضيح الضوابط والمعايير التنظيميّة التي تحكم الألعاب والفعاليات الرياضيّة للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضيّة بين أفراد المجتمع وتنمية وعيهم الرياضيّ، ومن ثمّ فإنّ الوسائط الإعلامية التي يستعين بها لتأدية مهامه تتنوّع تبعا لتنوّع الهدف من نشر المادة الإعلامية، حيث حصرها بعض الدارسين في " الجرائد المتخصّصة في نشر الأخبار والتقارير والمقالات والأحاديث الرياضية في أغلب الألعاب الرياضيّة سواء آكانت محليّة أم عالميّة" (عويس خ.، 1977م، صفحة 15) وبذلك فهي تقوم أساسا على جمع وتقصّي مختلف الأخبار المتعلّقة بالشؤون الرياضية ثمّ إخضاعها لعمليّة التحقيق والتحليل والتقييم، لأجل تقديمها وعرضها على الجمهور الرياضيّ، مع العلم أنّ هذه العمليات على تنوّعها تكون تحت إشراف طاقم متخصّص في هذا المجال، يجمع بين الحكّام والمدربين والإعلاميين والخبراء الأكاديميين وغيرهم من المهتّمين بشؤون الحياة الرياضيّة مستعينة بقوالب مختلفة تتنوّع بين التحقيق والخبر والتعليق والصورة الكاريكاتورية التي تنقل الخبر أو ترسم الحدث أو الواقعة الرياضية في صورة هزلية ساخرة.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أنّ الصحافة الرياضية قد احتلّت موقعا هامّا على بساط الساحة الإعلاميّة عامّة، لأنّها استمدّت قيمتها من القيمة نفسها التي اكتسبتها مختلف الأنشطة الرياضيّة في أوساط الجماهير، على الرغم من أنّها لم تصل بعد إلى المكانة الحقيقة التي تستحقّها، بالنظر إلى أنّها ما زالت مقيّدة بنظرة سطحيّة ضيّقت نطاقها وحصرتها "ضمن صناعة الترفيه، فإنّ النظرة إليها مازالت في حاجة إلى مزيد من التعمّق والجدّية حتى تنتقل من مرحلة الهواية والتسلية إلى مرحلة الحاجة" (الأشقر، 2015م، صفحة 37) ومن هذا الباب اعتبرت حركيّة الصحافة الرياضية المكيال الحقيقي لوزن النشاط الرياضيّ في المجتمعات البشرية كمّا وكيفا.

ثانيا: خصائص الإعلام الرياضيّ:

يتّسم الإعلام الرياضيّ بجملة من الخصائص التي تمنحه خصوصية وتميّزا لا نلمح نظيره في باقي الفروع والمجالات الإعلاميّة، حيث يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1ـ **تقوم الصحافة الرياضيّة بوظائف متعدّدة** على الرّغم من أنّ هدفها الأساس هو نقل كلّ مجريات الساحة الرياضيّة، ولكنّها في سياق ذلك ترمي إلى تحقيق أهداف أخرى أبعد من مجرّد نقل الخبر الرياضيّ بكلّ مستجداته إلى جموع المهتّمين، أو الوقوف عند حدود تفسيره أو تعليله أو التعليق عليه، إذ " أصبح دورها في العصر الحاليّ أعمّ وأشمل، حيث تلعب دورا فاعلا ومؤثرا في تطوير الرياضة ونشرها بين الشباب، كما تسهم في ترسيخ القيم الإنسانيّة من خلال مكافحتها لمظاهر الشغب والعنف في الملاعب، وتعمل على تجسيد معنى المحبّة والصداقة بين الشعوب." (ياسين، 2011م، صفحة 106) ومن ثمّ يرى المتخصّصون في شؤون التربية بأنّها وسيلة فعّالة في توجيه النموّ السلوكيّ والقيميّ عند أفراد المجتمع خاصة الشباب منهم.

2ـ **جمهور الإعلام الرياضيّ يتميّز بالاتّساع والتنوّع**، ولذا يوصف بأنّه " إعلام جماهيريّ له القدرة على تغطية مساحات واسعة ومخاطبة قطاعات كبيرة من فئات من الجمهور" (سلام، 2020م، صفحة 48) ومن ثمّ فإنّ أهمّ الفئات الرياضيّة الجماهيرية تنحصر في الرياضيّ المختّص (الأكاديميّ)، والرياضي الهاوي، والرياضي الإعلاميّ... فهي تهدف من خلال نشر مادّتها الرياضيّة إلى توسيع سبل الثقافة الرياضيّة العامّة، أو لتوثيق المعلومات والحقائق الرياضية المتخصّصة...

3ـ **الإعلام الرياضيّ إعلام متخصّص:** لأنّ الألعاب الرياضيّة تنقسم إلى أنواع وفروع مختلفة، لكلّ منها قواعد ومبادئ وأسس فنيّة وحركيّة تقوم عليها، بل يمكن الجزم بأنّ لكلّ نوع منها جمهوره الخاصّ، ومتتبعين معيّنيين كلّ حسب هدفه وغايته من الاهتمام بهذا الميدان، وهذا مايفسّر لنا اختلاف المعجم المصطلحيّ لكلّ رياضة على حدة على الرّغم من اتفاقها في المحاور والأسس العامّة.

ثالثا: وظائف الصحافة الرياضية المتخصصة:

تسعى الصحافة الرياضية إلى تحقيق أهداف مختلفة تبعا للأهداف التي ترمي إلى تحقيقها ويمكن عموما أن نلخّص أهمّ أدوارها في ثلاث محاور أساسية هي:

1ـ الوظيفة الإعلامية والإخبارية: وهي تقع في صدارة مهام الصحافة الرياضية ـ على وجه التخصيص ـ حيث تتكفّل بنقل مجريات الأنشطة الرياضية إلى جمهورها بكلّ موضوعية، كما ترصد مختلف الأخبار والمعلومات والقضايا المتعلقة بهذا الميدان، مع الإشارة إلى أنّها لا تقف عند هذه الحدود فحسب، بل تسعى في سياق ذلك إلى "شرحها والتعليق عليها، إذ لا يقتصر أن تعلم الصحيفة قراءها وتكتفي، بل عليها أيضا أن تثير اهتمامهم، وإعلامهم بما يهمّهم" (المدني، 2006، صفحة 30) ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلاّ في ظلّ تغطية واسعة ومتواصلة لمجريات الأحداث والبطولات الرياضيّة على المستويين المحليّ والعالميّ.

2ـ الشرح والتفسير والتعليل: الذي يترافق عادة مع نقل الوقائع والأحداث على صورتها الحقيقية، وخدمة لهذا الهدف تتطلّع الصحافة الرياضية إلى تزويد القارئ بتفاصيل أوسع عمّا يحدث على الساحة الرياضية، سعيا منها إلى توسيع مدارك الجمهور الواسع، وتكوين وجهات نظر خاصّة في جوّ من الحريّة والمصداقية في إبداء الرأي الخاصّ.

كما يستلزم ذلك طرح القضايا والمشكلات الرياضية على بساط التحليل والمناقشة بغية تكوين الرأيّ العام الرياضيّ حول المواضيع المطروحة، في ظلّ اختلاف الرؤى والاتّجاهات المتعلقة بهذا المجال، وكلّ ذلك في واقع الأمر مرجعه واحد، هو دعم الساحة الرياضيّة بالنقد البنّاء الذي يهدف إلى الإصلاح والتطوير.

3ـ نشر الثقافة الرياضية: وذلك من خلال التعريف بالقواعد والضوابط والقوانين المختلفة التي تحكم النشاط الرياضيّ بمختلف أشكاله وأنواعه، وهي عموما تتلخّص في "مجموعة من القيم الاجتماعيّة والتربويّة والصحيّة المرتبطة بالمفاهيم الرياضيّة التي تنصّب في خلق الأفضل والأحسن من السلوك والأفكار والأعراف الثقافية التي يستند إليها نشاط الفرد في المجالات المختلفة أو المجتمعات المختلفة." (علاوي، 1998م، صفحة 120) ولذلك كانت الثقافة الرياضيّة من الوسائل الهادفة إلى تنشئة الأفراد وتزويدهم بمعارف ومعطيات رياضية تنطوي في أصلها تحت مجموعة من القيّم والمبادئ والعقائد الاجتماعيّة والحضاريّة التي تعمل على خلق سلوكات مقبولة رياضيا واجتماعيّا، ممّا يسهم في تعميق وتوسيع أفق الرؤية الضيّقة التي حصرت النشاط الرياضيّ في مجرّد الترفيه والتسلية، وزيادة الوعي بالدور الريادي للنشاط البدنيّ في بناء وتشكيل الشخصية الإنسانيّة على جميع الأصعدة.

رابعا: عوامل نشأة الصحافة الرياضية:

لقد بدأت إرهاصات النشاط الرياضيّ الإعلاميّ على الصعيد الإنسانيّ تظهر إلى الوجود في شكل نشاطات فردية هدفها الإمتاع والتسلية والترفيه، ثم مالبثت أن اتّخذت شكلا جديدا يختلف تماما عمّا كانت عليه في مراحل سابقة، حيث يشير الدارسون ـ في هذا السياق ـ إلى أنّ هناك عوامل متعدّدة كان لها دور بارز في دفع النشاط الرياضيّ دفعا قويّا أخرجته من قوقعته الترفيهية الضيّقة، إلى آفاق أوسع مكّنته من احتلال موقع هامّ في صرح المنظومة الاجتماعية على غرار مختلف الأنشطة البشريّة الفكريّة والبدنية.

وبناء على ذلك، يمكن حصر هذه العوامل في ظهور أنماط رياضية متعدّدة اتّخذت أغلبها صبغة عالمية، بل إنّ الرياضات المحليّة هي بدورها رسمت معالمها على الساحة الرياضية مع الإشارة إلى أنّ هذه النشاطات البدنيّة بشكليها المحلّي والعالميّ كان لابّد أن تنتظم مبادؤها وقوانينها في إطار أكاديميّ تنظيري تكفّل الإعلام الرياضيّ بتقعيده والتفصيل في أصوله ومبادئه، ممّا ساهم بشكل فاعل في تأسيس وإرساء ما سميّ (بالصحافة الرياضية).

ومن ناحية أخرى، فإنّ تغيّر نظرة المجتمع إزاء النشاط الريّاضي كان له دفع قويّ في تشجيع الحركة الإعلاميّة الرياضية التي تواكبه، ذلك أنّ " تحوّل الرياضة إلى صناعة، وازدياد طابعها الاقتصاديّ، وبروز سمتها التجارية في بعض الأنظمة زاد من تنوّع وأهميّة الرسالة الإعلاميّة المطلوب إيصالها." (رقاب، دت، صفحة 64) وكان من الطبيعيّ أن ينعكس هذا التوجّه الجديد على المعايير الحكوميّة التي تقيّم هذه النشاطات وتفعّلها، وتمنحها المكانة التي تليق بها، باعتبارها من أكثر الميادين ذات الاستقطاب الجماهيريّ والعالميّ الواسع، ممّا ساهم في خلق عيّنات جماهيرية رياضية متباينة المستوى، وقد انعكس كلّ ذلك بشكل واضح على طبيعة الخطاب الإعلاميّ الموجّه إلى هذه الفئات المختلفة.

وعلى هذا الأساس، فإنّ بوادر نشأة الإعلام الرياضي تعود إلى أواخر (ق16) ومطلع (ق17) في أوربا الغربية، ثمّ تطوّرت واتّسعت آفاقها في القرن العشرين موازاة مع ظهور الصحف الشعبية التي حظيت بإقبال مساحات جماهيرية واسعة.

وتأسيسا على ما سبق، فإنّ المتتبع لحركة النشاط الرياضي العالميّ سيلاحظ بأنّه قد واكب التطوّر الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي نشأ فيه، ومن ثمّ فإنّ ميدان الإعلام الرياضيّ قد ارتبط هو بدوره بنشأة وتطور الحركيّة الرياضيّة التي تحتكم في أساسها إلى الرغبة الجماهيريّة في الاهتمام بما يجري على الساحة

الرياضيّة من منافسات وألعاب، ولأنّ الدول العربيّة كانت مكبّلة بقيود الاحتلال الأجنبيّ في الوقت الذي تطوّرت فيه الصحافة الرياضية الغربيّة. فقد أدّى ذلك إلى تأخّر ركب الصحافة العربيّة في ذات الميدان، حيث أنّها لم تبرز إلى الوجود، إلاّ في وقت متأخّر ارتبط "باستقلال العديد من الدول العربيّة بعد الحرب العالميّة الثانية وظهور الفرق الرياضيّة الوطنيّة التي أصبحت تشترك في المسابقات المحليّة والإقليميّة والدوليّة." (الخصاونة، 2012، صفحة 89)

وكان من نتائج ذلك ظهور نشاط رياضيّ إعلاميّ على مستوى مختلف الدول العربيّة في فترات متقاربة حينا ومتباعدة أحيانا أخرى، حيث صدرت أوّل صحيفة رياضيّة في مصر تحت عنوان (الرياضة) سنة 1896م، ثم تلتها جريدة لبنانية سنة 1925م تحت مسمّى (الحياة الرياضية) وبعدا توالت ولادة جرائد ومجلاّت رياضية متعدّدة في مختلف الأقطاب العربيّة، ومنها: جريدة (الألعاب الرياضية) في العراق سنة 1922م، ومجلّة (الرياضة والسينما) في السودان سنة 1940م وغيرها من الدول العربية التي بدأت تعرف حركة إعلامية رياضيّة بوتيرة بطيئة.

خامسا: مسيرة الصحافة الرياضيّة في الجزائر:

إنّ المتتّبع للحركية الإعلاميّ الجزائريّة المتخصّصة في مجال الأنشطة الرياضية يلمس تأثّرها الواضح بمجريات الحياة السياسية التي عاشت في أوساطها، وذلك منذ الحقبة الاستعمارية (من 1830م إلى 1962م) والتي تركت بصماتها في السجّل الإعلاميّ الرياضيّ بدليل أنّه لا يمكننا القول بأنّ التغطيات الرياضية التي شهدتها هذه الفترة تدخل في بؤرة إعلام جزائريّ رياضيّ خالص، وذلك بناء على اعتبارات عدّة أهمّها " أنّ المجتمع آنذاك كان تحت وطأة الاستعمار، وكان مهتّما بالمشاكل الاجتماعية وبالظروف السياسية السائدة أكثر من اهتمامه بالشؤون الرياضيّة، إضافة إلى أنّ الرياضة حينها لم تصل إلى التطوّر الذي يجعلها على رأس الاهتمامات مثلما هي عليه الآن." (سيدهم، 2020م، صفحة 291)

واستمّرت الحال على ماكانت عليه حتى فجر اندلا ع الثورة التحريرية الذي تزامن معه تردّي أوضاع الجزائريين على جميع الأصعدة بحكم ضغط قوات الاحتلال الفرنسيّ عليهم لأجل إخماد ثورتهم، وكان من انعكاسات هذه السياسة التعسّفيّة أنّ الجزائريين قرّروا التنحيّ عن ساحات الرياضة والنشاطات البدنية ، وقرّروا التفرّغ الكامل للكفاح ضدّ قوات الاحتلال لاسترداد حقوقهم وحريّاتهم المسلوبة.

وقد شهدت الساحة الرياضيّة بدورها فراغا كبيرا بسبب هذا القرار حيث انسحبت أغلبية النوادي الرياضية الجزائريّة من جميع الدورات و البطولات التي كانت من تنظيم السلطات الفرنسيّة، وكان لردّة الفعل هذه أثر قويّ على وتيرة النشاط الإعلاميّ والصحفي الذي عرف في تلك الحقبة من الزمن. حيث كان لكلّ خطوة عسكرية أو سياسية انعكاس مباشر على مجريات الحركة الرياضية وما يوازيها من نشاط إعلاميّ، ثم مالبثت أن انتعشت هذه الأخيرة مرّة أخرى " بداية من 1958م تاريخ إنشاء فريق جبهة التحرير الوطنيّ الذي كان بمثابة منتخب وطنيّ جزائريّ لعب خلال الفترة الممتدّة بين 1958م و1962م حوالي 80 مباراة دولية في أوربا الشرقيّة وأسيا و إفريقيا، وقد أصدرت لجنة الشباب والرياضة لجبهة التحرير الوطنيّ سنة 1959م مجلّة شهريّة كانت بمثابة لسان حال الشبيبة الجزائرية هي مجلّة (الشباب الجزائريّ)" (دليو، 2014م، صفحة 123)

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أنّ الصحافة الجزائرية في فترة الاحتلال كانت أغلبها ناطقة باللّسان الفرنسيّ منذ أن وطئت فرنسا أراضي الجزائريين إلى ما بعد الاستقلال أين شهدت الساحة الإعلامية الجزائرية صدور أوّل جريدة جزائرية ناطقة باللغة العربية في فترة الثمانينات، وبعدها فتح المجال واسعا أمام الحركة الصحفيّة الرياضية التي تكتب باللغة العربيّة خاصة في فترة الثمانينات والتسعينات.

سادسا : أنواع القوالب الصحفية الرياضية:

ونعني بذلك مجمل الأشكال والقوالب التحريرية التي تعتمدها الصحافة الرياضية لتحقيق مختلف مهامها وأهدافها، وهي في مجملها أنواع متعددة نلخّص أهمّها فيما يأتي:

1ـ الخبر الرياضيّ: هومن أهمّ المواد الصحفيّة التي تهمّ الصحفيّ والقارئ على حدّ سواء، ولذلك عدّه الكثيرون من أهم موارد الصحافة الرياضيّة ومصدر ثروتها، وعلى هذا الأساس عرّف بأنّه: " المادة التي تنقل إلى القارئ حدثا من الأحداث الرياضية، أو الأحداث التي تتصّل بالرياضة وهو يتراوح بين الخبر البسيط الذي يتضمّن حقيقة إخبارية واحدة، والقصّة الخبريّة التي تتضمّن جوانب متعدّدة وتفصيلات كثيرة." (مصطفى، 2015، صفحة 84)

2ـ **التقرير الصحفي الرياضيّ:** هو من أبرز الأشكال الفنيّة للصحافة الرياضية التي تعمل على نقل الصورة الرياضية بشكل متكامل، حيث يقوم على "جمع ونشر أكبر عدد ممكن من الحقائق المتعلقة بحدث أو

شخص ما ... وهو فنّ يقع بين الخبر والتحقيق" (المغربي، 2012م، صفحة 100) ومن أنواعه: التقرير الإخباري، التقرير الحيّ، تقرير الشخصية وغيرها...

3- التعليق الرياضيّ: يعرف بأنّه "وصف تحليلي لمجريات المباريات الرياضية عبر الراديو أو التلفزيون بطريقة تعطي المتلقي صورة كاملة عن أحداث اللقاء مدعّمة بالمعلومات والاحصائيات مع الحيادية في الوصف" (الزعلوك، 2017، صفحة 249) ومن ثمّ تظهر لنا براعة المعلّق في التغطية الرياضية التي تسعى إلى تحقيق وظائف متعدّدة لا غنى للجمهور عنها، حيث يقوم هذا القالب الصحفيّ على "وصف وتحليل المباريات وتزويد المتلقّي بالمعلومات لكي يعيش أجواء المباراة، ويعتبر وجود المعلّق مهمّا لإكمال متعة المشاهدة بإعطاء المباراة نكهة إضافية من خلال المعلومات المتعلّقة بالفريقين واللاّعبين والمدرّبين والحكم والجمهور والملعب." (الزعلوك، 2017، صفحة 249) وهذا مايجعل فنّ التعليق الرياضي من أهمّ قوالب الصحافة الرياضيّة وأكثرها استقطابا لجموع الجماهير.

سادسا ـ خصائص لغة الصحافة الرياضية من خلال جريدة الهدّاف:

إنّ الحديث عن الإعلام الرياضيّ يقودنا إلى طرح مفهوم آخر شديد الارتباط به، وهو اللغة الرياضية التي تعدّ القالب اللّغويّ المستعمل في مجال نقل مجريات وأجواء الملاعب والساحات الرياضيّة إلى الجمهور وعلى هذا الأساس تتميّز اللغة الصحفية الرياضيّة ـ بوصفها صحافة متخصّصة ـ بجملة من الخصائص البينوية والتعبيرية التي تحدّد كيانها اللّغويّ والمفهوميّ على حدّ سواء، وترسم الحدود الفاصلة بينها وين باقي الفروع اللإعلاميّة الأخرى، تماشيا مع طبيعة المواضيع والمضامين التي تتناولها بالوصف والتحليل والنقد من جهة، ومن جهة أخرى تماشيا مع العيّنات الجماهيرية التي تتوجّه إليها.

وقد عدنا لتبيين هذه المميّزات الأسلوبية إلى مدوّنة محدّدة هي رياضة كرة القدم بوجه خاصّ بوصفها الرياضة الأكثر شعبية في أوساط الجماهير الجزائرية خاصّة والعالمية بشكل عام.

ولخدمة هذا الهدف ارتكزنا على مدوّنة تطبيقية تتمثل في جريدة (الهدّاف) الرياضية، وقد عوّلنا عليها باعتبارها من أكثر الصحف الرياضية إقبالا ولأنّها كانت صورة عكست تطوّر ومواكبة الاعلام الرياضي الجزائري للحركة التكنولوجية من خلال صفحاتها الالكترونية التي توسع آفاق مقرؤيتها أكثر.

ومن ثمّ فقد عدنا إلى مقتطفات متفرقة من بعض نسخها الرقمية للوقوف على معالم النمط الأسلوبي على الصعيدين الافرادي والتركيبي. ولأجل ذلك قسّمنا دراستنا إلى محورين رئيسيين: خصّصنا أوّلهما للبحث

في شقّها الافرادي، بينما بحثنا في القسم الثاني خصاصها التركيبية. من خلال العودة إلى مختلف المقالات والتقارير الرياضية التي تضمنّتها بعض صفحاتها الالكترونية تحت عناوين مختلفة لا يتسع المجال لذكرها كلها. ومن جملة هذه الخصائص الأسلوبيّة نذكر ما يأتي:

1ـ **الاعتماد على بساطة الأسلوب ووضوح المفردات:** من أهمّ معالم اللّغة الرياضية الارتكاز على مبدأ اللغة الواضحة ذات المفردات البسيطة والمفهومة وذلك على الرّغم من أنّ مواضيعها مخصّصة بإطار مفاهيميّ واحد، ومؤطّرة في الوقت ذاته بجيّز جماهيريّ متباين، ومبدأ البساطة والوضوح شرط إلزاميّ فيها يتوقف عليها نجاح الرسالة الإعلامية التي تبتغي توصيلها إلى المعنيين بها، وذلك لأنّها "تتوجّه إلى القارئ العادّي، محدود الثقافة، كما تتوجّه إلى الرجل المثقف، دون أن يحتاج أحدهما للرجوع إلى قواميس اللغة أو بذل مجهود ذهنيّ شاقّ لاستيعاب المادة المنشورة." (العجميّ، 2013م، الصفحات 53-54).

ومن معالم البساطة في لغة التحرير الرياضيّ تفادي البنى التركيبية المعقّدة والغامضة التي لا تكون في متناول القارئ أيّا كان مستواه الثقافيّ، وبالرغم من أنّ الجماهير الرياضيّة الواسعة تتفاوت فيما بينها من حيث دوافعها للإقبال على هذا الميدان، ومن حيث المستويات الثقافية التي تتشكّل منها، إلاّ أنّ اللغة الرياضيّة تطمح من خلال جميع قوالبها التحريريّة إلى الحفاظ على خصوصيتها الأكاديميّة، خاصّة على الصعيد المكتوب، مع وجوب التنويه إلى أنّ بساطتها لا تعني تدنيّ مستواها، باعتبار أنّ مبدأ السهولة والوضوح لا يعني في لغة "التعليق الرياضيّ الاغراق في العاميّة، واستعمال الكلمات السوقية ، بل وضوح التعبير وبساطة الأسلوب، واستخدام الكلمات المفهومة حسب التراكيب والقواعد اللغوية السليمة" (حلواني، 2014، صفحة 14) ومن ثمّ يتوجّب على الإعلاميين الرياضيين أن يحرصوا على التقيّد بمبادئ البساطة والوضوح في انتاجاتهم اللغويّة، بحكم أنّهم ـ كما أسلفنا ـ تتعامل مع عيّنات جماهيريّة مختلفة ومتباينة.

2ـ توظيف القوالب الفنيّة التصويريّة:

تستخدم اللغة الرياضية مختلف الأشكال التصويريّة التي تستعين بها في نقل وقائع ومجريات الأحداث الرياضية بصورة أمينة إلى الجمهور القارئ والسامع على حدّ سواء، ويعود سبب إقبالها على هذه الأشكال البلاغية، لكون هذه الأخيرة تعدّ وسيلة تشخيصية فعاّالة " تمكّن المحرّر من التعبير باللغة المحسوسة عن المعنى والخواطر، فاللغة التصويريّة أو الفنيّة ليست سردا للحقائق أو بثّا مباشرا للأفكار ولكنّها تجسيد وتمثيل لتلك

الأفكار والحقائق في صور محسوسة يعاينها المتلقي، ويدركها إدراكا حسّيا يكون له صدى كبير في نفسه وأثر عميق في وجدانه" (عويس، 1998، صفحة 145)

ولذلك فهي توصف بأنّها لغة فنيّة بدليل أنّها تعتمد على مختلف ألوان التصوير البياني بتعدّد أشكاله مما يخلق فيها جوّا من المبالغة والتفخيم ، ومن هذا المنظور يجزم معظم المتخصّصين في الميدان "أنّ استخدام الصور الحيّة وتعدّد الألوان والتعليق الحيويّ من أبرز معالم الفنون الصحفيذة الرياضيّة." (الهيثي، 2011م، صفحة 218) ومن أكثر الألوان البيانية التي زخرت بها مختلف أشكال التحرير الرياضيّ (الكناية) و (الاستعارة) التي شكّلت حضورا قويّا في مختلف السياقات الرياضية على نحو ما تظهره هذه النماذج: "آخر أنفاس الشوط الأوّل، أشبال القائد، نجم الفريق، القارة السوداء، الكرة الذهبيّة، ..." إلى غير ذلك من الصور الفنيّة التي تضفي حيوية وطابعا تشخيصيا يصور لنا الوقائع والأحداث والملابسات الرياضية وكأنّها ماثلة أمام العيان، وهذا هو سرّ جمالها وجاذبيتها التي شكّلت دافعا قويّا لإقبال أصحاب القلم الرياضيّ عليها وتوشيح نشاطاتهم الرياضية بمختلف ألوانها.

3ـ **الاعتماد على الفقرات القصيرة** عوض الفقرات الطويلة لجذب انتباه القارئ، بحيث أنّ أغلبها لاتتعدّى عشرة أسطر في الغالب.

4ـ **كثرة استخدام الصيغ الفعلية**، مما يؤدّي إلى غلبة النمط التعبيري السردي الواصف، خاصة في ميدان التعليق الرياضي ووصف أجواء المنافسات الرياضية، التي قدمتها الصحيفة في أعمدتها الرياضية،أو حتى في تقاريها وأخبارها الرياضية مثلما نلمحه في النموذج الآتي الذي اقتطفناه من فقرة واحدة طغى فيها عيّنة الأفعال بشكل بارز: " أعرب...وصف...قال... أضاف....

5ـ لغة عاطفية وحماسية لأنها تستعين كثيرا بالمفردات والعبارات الحاملة لشحنات عاطفية، والتي تخوض عادة في نسقين تعبيريين متباينين تعكسان أجواء الملاعب والساحات الرياضية، يتمثل أولهما في أجواء الفرحة والنشوة بالفوز، ومن نماذجها (... سيكون حلما كبيرا، ارتداء هذا القميص الغالي على شعبنا، كان شعورا ممزوجا بالسعادة والبهجة والإنجاز.....) ووجهها الثاني يتعلق بالتعبير عن مختلف صور الحزن والألم بسبب مرارة الانهزام والخسارة. ومن الألفاظ التي تنتمي إلى هذا النوع نذكر: (حاجة الجماهير للتنفيس عن غضبها، مرارة تلك الهزيمة، الخسارة.....)

6– **لغة دقيقة ومعيارية** بحكم اعتمادها على المصطلحات الفنية المتخصصة كما سنظهره لاحقا في حديثنا عن البناء المصطلحي الذي ترتكز عليه اللغة الرياضية.

ثانيا: الشقّ المصطلحيّ:

أشرنا سابقا أنّ اللغة الرياضية في أصل وضعها هي لغة معياريّة تعتمد معظم مصطلحاتها للتعبير عن مختلف الحركات الفنية والقوانين والضوابط الرياضية التي تخضع لها جبرا مختلف الألعاب والمنافسات التي تندرج تحت هذا المجال. والمصطلح الرياضي ـ كغيره من الأنماط المصطلحية المتعددة ـ يعرف بأنه "كلّ كلمة أو مجموعة من الكلمات تعبّر أو تصف حركة أو آداء أو مهارة فنيّة معيّنة في المباراة بشكل مناسب ودقيق، وبعيد عن التداخل." (عويس، 1998، صفحة 148)، وتلعب المصطلحات دورا كبيرا في بناء صرح المفاهيم الرياضية، وتحديدها، وتنظيمها، ومن هذا المنطلق فإنّ الإعلام الرياضيّ يتطلّب دراية شمالة ووافية بالمصطلحات بوصفها مفاتيح للمفاهيم والمعاني والأفكار، وهي تتمايز عن بعضها البعض بتمايز مختلف الرياضات والأنشطة البدنيّة، وفي هذا السياق يشير "عويس" إلى أهمية المصطلح الرياضي في بناء كيان الإعلام الرياضي عامّة فيقول: " إنّ لكلّ لعبة رياضية مصطلحات خاصّة بها، والتي يجب أن يلّم بها الصحفيون الرياضيون، فالإلمام بهذه المصطلحات هو المعيار للحكم على المحرّر أو الناقد الصحفيّ بأنّه يفهم اللعبة التي يكتب عنها أو لا يفهمها، ، فكيف ينتقد لاعبا وهو لا يعرف مصطلحات ومسميات اللعبة أو الرياضة التي يقوم اللاّعب بممارستها...فإلمام المحرّر أو الناقد الصحفيّ بالمصطلحات الفنيّة الخاصّة، بكلّ لعبة يعمل على إثراء ثقافة القرّاء." (عويس، 1998، صفحة 148)

ومن ثمّ فإنّ فقد خلصنا من خلال دراستنا المسحية لمختلف المصطلحات الرياضية إلى أنّ مصطلحات الرياضة عامّة ومصطلحات مباريات كرة القدم يمكن تصنيفها إلى نمطين رئيسسن هما:

1ـ المصطلحات الفنية المتخصصة: وهي مصطلحات رياضية متخصصة، تؤسس القاعدة المفاهيمية الرياضية.وتتفرّع بدورها إلى نوعين:

ـ مصطلحات رياضية عامّة أومشتركة: ونعني بها تلك الوحدات المعجمية التي تشترك فيها مجموعة من الأنشطة الرياضية التي يمكن إدراجها ضمن أصناف رياضية محددة، وموسّعة: كالرياضات القتالية والرياضات الجوية والرياضات المائية. وغيرها .. ومن مصطلحاتها المشتركة نذكر: "الملعب، التدريب الهدف..."

ـ **مصطلحات رياضية متخصصة**: وهي في هذا المقام مرتبطة بكرة القدم دون غيرها من الرياضات ومن أنماطها نذكر: " وسط ميدان دفاعي، المثلث الهجوميّ، ركلة جزاء، المربّع الذهبيّ..."

2ـ **توظيف مصطلحات تخصصات أخرى**: لأنّ الرياضة تتقاطع مع ميادين متنوّعة كالطب والقانون والاقتصاد، والتي تعتبر من أكثر الميادين حضورا في مختلف النصوص الرياضيّة، ومن أكثر الميادين حضورا نذكر الاقتصاد ، ومن مصطلحاته (الصفقة، الأورو، الخزينة، العجز المالي، الثمن، ...). ومن **المصطلحات القانونية**: (الشرط الجزائي، الموكل، العقد، التعاقد...)، كما كان **للمصطلحات الطبيّة** نصيب في مجال الرياضة بحكم التقاطع المعروف الحاصل بين الطب والرياضة، والمتعلّق أساسا بالحالة الصحيّة للاعبين على نحو المصطلحات التالية: " الإصابة العضلية، الحجر الصحيّ، المنشطات ...)

3ـ **اعتماد المصطلحات المعرّبة**: ونعني بها مجموع المصطلحات الأجنبيّة التي تنقل على هيئها إلى اللغة العربية مع إخضاعها لبعض التعديلات الصرفيّة والتركيبية كي تتواءم مع خصائص النظام العربيّ المستقبل. والمدقق في الرصيد الرياضي المعرّب الأكثر اعتمادا يلحظ أنّه لا يخرج عن ثلاثة نطاقات رئيسية تتلخصّ فيما يأتي:

ـ **أسماء الأعلام المعرّبة** والمتعلّقة أغلبها بالشخصيات الرياضية من لاعبين ومدربين، وهذا النوع لا بدائل عربية له مما يفرض إلزاميّة الاعتماد على الصيغتة الأجنبيّة الأصلية، خاصّة إذا تعلّق الأمر بالمباريات والمنافسات الدولية، ومن بينهاـ أسماء اللاعبين والمدربين : " اللاعب: كافو، رونالدو، ميسي..." أوأسماء فرق وأندية رياضية: "منتخب السامبا، نادي ريال مدريد الاسباني، البايرن..." إضافة إلى بعض المصطلحات المخصّصة لتسمية الملاعب أو المنشآت الرياضية ومثال ذلك: "استاد يوكوهاما باليابان،.." أو تسمية المناسبات الرياضية العالمية ، ومنها: "المونديال، الميركاتو الصيفي..." إلى غير ذلك من المصطلحات المرتبطة بمجال الرياضة بوجه عام، والتي تتفرّد بخصائص متميّزة يمكنها أن تمنح خصوصيّة للغة الرياضيّة على غرار مختلف التخصصات التي ترتكز عل منظومة مصطلحيّة أيّاكان مصدرها ومنشؤها.

4ـ الاعتماد على المفردات والمصطلحات الرمزيّة: حيث تستعير لغة الرياضة مفردات كثيرة من حقول دلالية متنوّعة وتتخذها مصطلحات لتسمية بعض مفاهيمها، وأكثر أنواع التسميات اعتمادا في هذا المجال تسمية بعض الفرق الرياضيّة بعد اقتباس أسمائها من الحقل الطبيعي (السدّ القطري، النجم (لقب يطلق

على الأعب المشهور...) أو اعتماد أسماء بعض الحيوانات واطلاقها على أسماء الفرق والأندية الرياضيّة بشكل خاصّ (نسور قرطاج، أسود الأطلس، الأفناك..).

ـ خاتمة:

تأسيسا لكلّ ما سبق ، نخلص إلى القول أنّ اللغة االرياضية بتعدد قوالبها الإعلاميّة تتميّز عن غيرها من فروع الإعلام بطابع خاصّ حيث تتعدّد خصائصها التركيبية وتتنوع أنماطها التعبيرية بتنوع الصور الفنية التي تستغلها في مجال الإعلام الرياضي بكلّ قوانينه وضوابطه وتنوع أهدافه وجماهيره، حيث استطاعت هذه اللغة أن تكون صورة طبق الأصل عمّا يجري فوق أرضيات الملاعب العالميّة والمحليّة، ذلك أنّ المباريات الرياضيّة لا يمكن أن تجذب الجماهير الرياضيّة المتحمسّة في غياب تعليق رياضيّ مصاحب لأجواء المباراة يضفي عليها نكهة بطولية خاصّة لا نجد مثيلا لها في مختلف الفروع الإعلاميّة.

Conclusion

Based on all of the above, we conclude by saying that the sports language, with its multiplicity of media templates, is distinguished from other branches of media by a special character, as its structural characteristics are numerous and its expressive styles are varied according to the diversity of the artistic images that it exploits in the field of sports media, with all its laws and controls and the diversity of its goals and audiences, as this language has been able It should be an exact image of what is happening on the floors of international and local stadiums, because sports matches cannot attract enthusiastic sports fans in the absence of a sports comment or report accompanying the atmosphere of the match that gives it a special heroic flavor that we do not find in the various branches of media.

قائمة المراجع:

1. ابراهيم فؤاد الخصاونة. (2012). *الصحافة المتخصصة*. الأردن: دار المسيرة.
2. إيمان محمد عبد الرحيم الأشقر. (2015م). *النقد في الصحافة الرياضيّة المصريّة*. الاسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة للنشر.
3. خير الدين علي عويس. (1977م). *الإعلام الرياضي*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
4. سالم فالح العجميّ. (2013م). *تقييم الشباب الجامعيّ لدور الصحافة الوطنيّة الكويتية في معالجة الفساد في الوسط الرياضيّ*. جامعة الشرق الأوسط.
5. عبد الرزاق علي الهيثي. (2011م). *الصحافة المتخصّصة* (المجلد ط1). عمّان: دار أسامة.
6. علي محمد الزعلوك. (ديسمبر, 2017). لغة التعليق الرياضيّ على مباريات كرة القدم. (جامعة مصراتة، المحرر) *ع05*.
7. عيسى علي المغربي. (2012م). *التحرير والاخراج الصحفيّ*. الأردن: دار الراية.
8. غازي بن عوض الله المدني. (2006). *الصحافة الرياضية (النشأة والتطور)*. دم: دار الهاني.
9. فريد مصطفى. (2015). *تكنولوجيا الفن الصحفي*. الأردن: دار أسامة، نبلاء ناشرون وموّزعون.
10. فضيل دليو. (2014م). *تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة (1830-2016م)*. الجزائر: دار هومة.
11. فلاية المليح حلواني. (2014). لغة الإعلام العربي. *مجلة جامعة دمشق، مج31*(ع3).
12. لامية طالة ، كهينة سلام. (جانفي, 2020م). دور الإعلام الرياضيّ في نشرثقافة الممارسة الرياضية وقيم المواطنة. *المجلّة العلميّة للتربية البدنية والرياضية*،
13. محمد حسن علاوي. (1998م). *علم النفس الرياضيّ*. القاهرة: دار الفكر العربيّ.
14. نصر الدين مهداوي، محمد رقاب. (دت). الصحافة الرياضية المتخصصة (النشأة والتطو، المفهوم، الخصائص والوظائف، القوالب التحريرية). *مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، مج01*(04)
15. ور العابدين قوجيل، خالدة هناء سيدهم. (ديسمبر, 2020م). تاريخ الصحافة الرياضية في الجزائر (1830م-2019م) دراسة تحليلية. *مجلة العلوم الإنسانية ، ع03*
16. ياسين فضل ياسين. (2011م). *الإعلام الرياضيّ*. الأردن: دار أسامة.

Bibliography list:

1. Ibrahim Fouad Al-Khasawneh. (2012). Specialized press. Jordan: Dar Al Masirah.
2. Iman Muhammad Abd al-Rahim al-Ashqar. (201 Khairuddin Ali Owais. (1977AD). sports desk. Cairo: Al-Kitab Publishing Center 5). Criticism in the Egyptian sports press. Alexandria: Sports World Publishing Foundation.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3. Khairuddin Ali Owais. (1977 sports media. Cairo: Al-Kitab Publishing Center.
4. Salem Faleh Al-Ajami. (2013AD). University youth's assessment of the role of the Kuwaiti national press in addressing corruption in the sports community. Middle East University.
5. Abdul Razzaq Ali Al-Haithi. (2011AD). Specialized Press (Volume 1st Edition). Amman: Dar Osama.
6. Ali Muhammad Al-Zaalouk. (December, 2017). The language of sports commentary on football matches. (University of Misrata, editor)
7. Issa Ali Al-Maghribi. (2012). Editing and journalistic production. Jordan: Dar Al-Raya.
8. Ghazi bin Awadallah Al-Madani. (2006). Sports journalism (origin and development). Dam: Dar Al-Hani.
9. Farid Mustafa. (2015). Journalistic art technology. Jordan: Dar Osama, Nobles Publishers and Distributors.
10. Fadil Delio. (2014AD). History of the Algerian written press (1830-2016). Algeria: Dar Houma.
11. Falaiyat Al-Malih Halwani. (2014). The language of Arab media. Damascus University Journal, Volume 31 (No. 3).
12. Lamiya Tala, Kahina Salam. (January, 2020). The role of sports media in spreading the culture of sports practice and the values of citizenship. Scientific Journal of Physical Education and Sports,
13. Muhammad Hassan Allawi. (1998). Sports psychology. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
14. Nasr al-Din Mahdawi, Muhammad Raqab. (DT). Specialized sports journalism (origin and development, concept, characteristics and functions, editorial templates). Journal of Research and Studies in New Media, Volume 01 (04)
15. Al-Abidin Qojil, Khaleda Hanaa Sidhum. (December, 2020). The history of sports journalism in Algeria (1830 - 2019) an analytical study. Journal of Human Sciences, No. 03
16. Yassin Fadl Yassin. Sports media (2011).. Jordan: Dar Osama.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The linguistic and terminological structure of the language of sports media through the Algerian newspaper Al Haddaf.

Nedjoua Meghaoui
M'hamed Bougherra University - Boumerdes - Algeria
n.meghaoui@univ-boumerdes.dz

Abstract

The language of sports media is a media outlet that addresses broad audiences of various categories and cultural levels, and therefore it was the most followed and attracted to this category. Hence, it seeks to achieve the aspirations of its readers through the use of simple language with distinct artistic pictorial characteristics at the compositional level, which is clearly embodied in the news. Written or spoken mathematical comments and articles are also unique in terminological characteristics that often intersect with a number of sciences, specialized knowledge, and various semantic fields.

Noting that these characteristics differ from one sport to another, which gives the sports term a unique structure, we will try to research it by focusing on football terminology - in particular - as it is one of the most popular and interactive sports among young people in particular.

Keywords: sports, sports journalism, sports terminology, football, Al-Hadaf newspaper